وقال اخر
الم تر ان السيف ينقص قدره اذا قيل هذا السيف خير من العصا
كذا فيهما وصحف من ضم الاول للثاني بكسر العين والصاد واجيب
بانها للكمال في الانسانية وتوابعها كالعقل والكرم ولا يلزم ولا
منه الجمال وادعا ان المقام يعين الجمال لا داعي له مع امكان
اسهل منه على ان تفضيل الشي على من عداه عموما اوقع في
التنفس ومن توكيد النكرة اي الذي هو قول الكوفيين
فلا يلزم عندهم موافقة الموكد والموكد تعريفا وتنكيرا
منهج اي طريق مارين فهو عتاب وصدر القصيدة
عوجي علينا ربة الهودج انك ان لم تفعلي تحرجي
وهي للعرجي وهو عبد الله بن عمرو بن الامام عثمان بن
عفان رضي الله عنه يكنى ابا عمرو وابا عثمان لقب بالعرجي
لانه كان يسكن عرج الطائف وقيل لما كان له بالعرج وكان
من شعرا قريش وممن شهر بالغزل ونحا نحو ابن ابي ربيعة
مشغوفا باللهو والصيد غير مبال فلم يكن له نباهة في اهله
وكان اشقر جميل الوجه من الفرسان المعدودين ذكر ان
حبشية كانت بمكة ظريفة فلما اتاهم موت عمر بن ابي ربيعة
اشتد جزعها وجعلت تبكي وتقول من نسا مكة يصف
حسنهن وجمالهن فقيل لها خفضي عليك فقد نشا فتى من ولد
فتى ياخذ ماخذه ويسلك مسلكه فقالت انشدوني من
شعره فانشدوها فقالت الحمد لله الذي لم يضيع حرمه
ومسحت عينها وقيل كانت العرب تفضل قريشا في كل شي
الا الشعر فلما ظهر فيهم عمر بن ابي ربيعة والعرجي وعبد الله
ابن قيس

ابن قيس والحارث بن خالد المخزومي وابو دهبل اقرت لها
العرب بالشعر ايضا اخرجه في الاغاني عن يعقوب بن اسحاق
واخرج البيهقي وابن عساكر عن ابراهيم بن عامر قال واعد
العرجي امراة بغيا بالطائف فجا على حمار ومعه غلام وجات
المراة على اتان ومعها جارية فوثب العرجي على المراة والغلام
على الجارية والحمار على الاتان فقال العرجي هذا يوم غابت
عواذله لانه مقيد للاحاطة قال في الالفية
ومن ضمير الحاضر الظ لا تبدله الا ما احاطة جلا
ولا يلزم على البدلية قطع كل اللازم لابن مالك بل هي مضافة
معنى بخلاف الحال فلا تكون معرفة معنى تالية
للعوامل لعله اراد التلو المعنوي اي التاثر ليشمل الابتدا
الاشارة اليها اي في الامثلة والكلام عليها
ان لا يعمل فيها غالبا اي اذا تاثرت من غير واسطة فلا ينافي
ان الاغلب التوكيد لان الابتدا عامل معنوي اي فلم
تتاثر بمباشرة العوامل لفظا فشابهت المؤكدة الاصل
الاصيل فيصدر عنه اي عن الما وضمير كلها للدلا وصدر
يميد اذا مادت عليه دلاؤهم ماد تحرك والناهل الريان
والعطشان من اسما الاضداد قول علي في تاريخ النحاة
ما صح عندنا ولا بلغنا ان علي بن ابي طالب قال شعرا الا
هذين البيتين
تلكم قريش تمنتني لتقتلني فلا وربك ما بروا ولا ظفروا
فان هلكت فرهن ذمتي لهم بذات روقين لا يعفو لها اثر
وفي القاموس داهية ذات روقين اي عظيمة وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)